مذكرات

الاربعين يوم عقب رسامة

هذه المذكرة سبق أن صدرت مصورة بخط يد أبينا الحبيب **القمص بيشوي كامل** تحمل يومياته التي كان قد سجلها بيده في دير السيدة العذراء. السريان العامر. حيث أمضى فترة خلوته الاربعين يوما هناك.

وقد رأينا أن نعيد طبعها لتخرج بالحجم الصغير الطبيعي لكتيباته. راجين أن يستخدمها ربنا يسوع لفائدة طالبي المنفعة ببركة صلواته عنا. وبركة صلوات الجالس على عرش مارمرقس راعينا الحبيب البابا شنودة الثالث.

كما نضيف هنا أيضا قراءات يوم الرسامة ويوم الجمعة القداس الأول في الدير **التي كتبها على جلدته ابصلمودية اعتزازاً بكلمة الله التي وجهها إليه ربنا يسوع في هذين اليومين...**

قراءات يوم الاربعاء يوم الرسامة في ٢٢ هاتور:

البولس (رو ٨ : ١٤ - ٢٧).

كاثوليكون (١بط ٢ : ١١ - ١٧).

ابركسيس (١٩ : ١١ - ٢٠).

مز (٦٥ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤).

انجيل (لو ٢١ : ١٢ - ١٩).

قراءات يوم الجمعة في الدير ٢٤ هاتور

البولس (١تي ٥ : ١٧ - ٦ : ٢).

كاثوليكون (١بط ٥ : ١ - ١٤).

ابركسيس (١٥ : ٦ - ١٢).

مز (١٣١ : ٦، ٧ ، ١٧ ، ١٨).

الانجيل (يو ١ : ١ - ١٧).

بدء المذكرات

خطيتي أمامي في كل حين لك وحدك أخطأت والشر قدامك صنعت

أخطأت يا أبتاه إلى السماء وقدامك ولست مستحقا أن أدعى لك ابناً بل اجعلني كأحد أجراك.

الجمعة ٤ / ١٢:

حضرنا القداس الأول في الدير وقد كان **مزمور الانجيل** عن الكهنوت هارون وصموئيل والانجيل عن ***"في البدء كان الكلمة.. كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان"*** **وهكذا صار واضحاً أن كل شيء به كان. والله دعوته أكيدة وواضحة.**

كيف نخدم: أن كانوا ***"لا يوقدون سراجًا ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة"*** فأيضا يجب أن **الذي يوضع على المنارة أن يكون سراجاً وليس مظلماً.**

وكيف نشبع الجموع: شبع الجموع ورفعوا اثنتي عشر قفة بعد أن شبع التلاميذ وهكذا ب**ركة الرب تعمل بلا حساب..** ويعطي الله الروح بلا كيل.

كان حفظي للألحان بسيط جداً واحسست أنه لابد أن أطلب من الله لأجل هذا الموضوع.

أعطيت قلاية وحدي أقيم فيها فشكرت الله على اهتمامه بي. وسهرت أسجل ما أريد وأقرأ وأدرس وأكتب.

+ **طلبات صلواتي مركزة في**:

١- عدم استحقاقي للخدمة. وطلب معونة الرب.

٢- الصلاة من أجل الحياة الزوجية

٣-الصلاة من أجل شفاء بابا وميشيل.

٤- الصلاة من أجل التعزية الكاملة تماماً والسلام لأهل العروسين.

٥- الصلاة من اجل خدمة كنيسة العذراء

٦- الصلاة من أجل حفظ الألحان.

السبت:

كان يوماً عادياً.

الأحد ٢٦ هاتور:

يحتاج الكاهن في أثناء صلاة القداس أن يشعر بحاجته - كما كان علمانياً بل وأكثر - إلى قوة جسد الرب ودمه... وحاجته إلى الطهارة عن طريق الجسد والدم. والإيمان العميق - والطلبة لأجل الجميع - والاحساس بقوة الروح القدس.

وبينما يهتم بالأمور السابقة عليه أن لا ينشغل **بالصوت**، والامور الشكلية.

وعلى القلب أن يكون ممتلئاً بالمحبة للمسيح والاتحاد معه وللجميع أيضاٍ.

كان هذا أول قداس اشتركت فيه من أول رفع بخور مع أبونا أثناسيوس والقس قسطنطين وشعرنا بتعزية وحب الآباء لنا وخاصة أبونا مكاريوس.

أحسست بتقدم كبير جداً في حفظ الألحان.. وشكرت الله من قلبي واحسست بسرعة استجابته لهذه الطلبة.

وصل الأسقف الدير الساعة ١٢ ظهراً وسلم عليَّ بمحبة كاملة وأعطاني الرب نعمة كبيرة في عينيه.. كما في أعين الباقين فشكراً للإله الحبيب يسوع.

وصل الأب **أنطونيوس السرياني** (هو قداسة البابا شنودة الثالث) من مغارته سراً واختفى في الدير. والسر في وصوله أنه في اليوم التالي سيرسم راهبين.. من تلاميذ.. ولذلك كان عليه أن يمكث معهم طول الليل والنهار يرشدهم ويصلي معهم (الرعاية الامينة).

فطلبت من الله أن اكون اميناً ولو عشر من هذه الأمانة. كنت أطلب من أجل خطية نفسي باستمرار.. ولكن اليوم في القداس طلبت من أجل خطايا الشعب. وأحسست بكبر المسئولية ولكني شعرت في نفس الوقت بنعمة الله. إذ أن أخطائي الخاصة أعطاني الرب نعمة كبيرة للتحرر منها ليتمجد اسم الله فيَّ.

اشعر باستمرار أن خدمتي الجديدة تحتاج إلى انسكاب في الصلاة في المخدع أكثر بكثير. كما أن درس الكتاب يجب أن ينظم. وختم اليوم بالصلاة الساعة ١١.

لقد أوضح لي الرب في أكثر من مرة أن العيوب التي أراها في الآخرين أسقط أنا فيها. لذلك أصرخ إليك يارب ***"ضع حارسًا لفمي وبابًا حصينًا لشفتي لكي لا أخطئ إليك"***.

أخذت في نوم خفيف بعد الصلاة. وكانت مركزة على الموضوع الخاص. فرأيت كأني في اجتماع. وجميع الناس يحتقروني ولكن في الآخر مجدوني ورفعوني فأحسست أن هذا الموضوع سيقابله صعوبات كثيرة ولكنه سيكلل بالمجد فيما بعد.

الأثنين ٧ / ١٢:

حضرنا قنديل لأحد المرضى. وخدمة المرضى وزيارتهم رسالة محبة مسيحية. اهتم بها جميع الآباء اهتماماً بالغاً. وهذا درس نافع لي ***"كنت مريضًا فزرتموني"***

بعد القنديل دخلت المكتبة. وقدم لي أبونا أنطونيوس عدة نصائح أهمها:

+ عدم التدخل في السياسات العليا.

+ عدم ذكر سيرتهم وسير المشاكل العامة.

+ العلاقة الحسنة مع جميع الآباء الكهنة.

+الإهتمام باعترافات الشباب.

وكنت أشعر أنها أفكاري.. ولكني محتاج إلى نعمة كبيرة لتقويني.

صلي أبونا أنطونيوس القداس. وعلمت تماماً فيه الصلاة الروحانية على المصلين ولكن لا داعي للتطويل خوفاً من الملل وحرب الشيطان.

كان السنكسار لطيف عن الأقطع... وأثار فيَّ مشروع القصة الذي سبق أن فكرنا فيه.

الانجيل كان عن ***"الجلوس عن يمين الله"*** (أولاد زبدي).

وأصرّ المسيح أن يشرب خدامه الكأس التي شربها.

وأنا يارب سأشربها حتي النهاية فساعدني.

كان حديث أبونا أنطونيوس على الأكل عن الأمور الجسدية وتأثيرها النفسي على النواحي الروحية.. مثال ذلك الاحتراس بعد التناول من التف و...

في المساء كان رسامة راهبين... وكان الدرس واضحاً عن الموت عن العالم.

الثلاثاء ٨ / ١٢:

في الصباح كان موت أحد الرهبان القمص عبد الملاك ولم أتأثر بالمرة لموته. بل ذهبت ومسكته وغطيته وحملت نعشه... كان شعور أنه قديس. وأنه سعيد بوصوله للسماء. **وحولت الدرس إلى نفسي أني سأترك العالم أن آجلاً أو عاجلاً** وتصعد الروح ويترك الجسد.. فاسهري يا نفسي...

كان موضوع حديث المساء عن الجهاد الراهب **الداخلي** هو لا يقل عن الجهاد الخارجي.

بارك الرب في حفظ الألحان فشكراً له.

وصلتني جريدة الأهرام ووطني من مجهول يطلب الصلاة لأجله وقرأت التهاني الكثيرة فيها.. وأحسست بنشوة الفرح والمحبة لإخوتي ثم الكبرياء.. ارحمني يارب **واعطني أن أعيش ذليلاً بدل أن أتكبر** وأغتر فتمتنع نعمتك عني. فأصير مجرد انسان ترابي. أعني يارب واعطني اتضاعاً ومسكنة بالروح.

الاربعاء ٩ / ١٢:

حضرنا القداس واشتركنا في الخدمة صباحاً وشعرت للمرة الأولى بالصلاة في أثناء القداس. وهكذا ينبغي أن يراعي في صلاة القداس للكاهن :

أولاً: عدم الاستحقاق والاحتياج.

ثانياً: الصلاة والتأمل.

في المساء كانت جلسة جميلة مع أبونا **أنطونيوس** وأبونا أثناسيوس تحدثنا أولاً عن **العفة**.. وعن الحياة الزوجية.. ورأي المسيحية والكتاب المقدس في الناحية الجنسية ومدي سيطرة الناحية الجنسية على جميع النواحي

الأخرى.. وعن الحب.. وعن تحديد النسل.. وعن السمو في المعنى الجنسي وتحدثنا عن التبتل ومعنى البتولية.. وعن بتولية الرهبان الذين زنوا وأن التوبة تعيد البتولية.

وخطر بذهني موضوع عن المطبوعات وأهميتها... وعمل صندوق ولجنة لها. كنت محتاجاً جداً للصلاة وشاعر باحتياجي الكبير لها وثقل المسئولية الملقاة على عاتقي.

في اثناء الغذاء تحدث أبونا أنطونيوس عن أنبا بيشوي. والمرات التي ذكر فيها كلمة بيشوي في القداس وطلبت منه أن يذكر لي جزءاً آخر موجود بالمجمع من أنبا بيشوي.

البتولية وعن كثيرين في عصور مختلفة عاشوا كأنهم متزوجين وكأنهم متبتلين مثل القديس آمون وأبو مقار والقديس ديمتريوس.. وغيرهم.. على شرط أن يكونا على اتفاق.

وتحدثنا ثانياً عن الاعتراف وخرجنا بضرورة **وجوب** أب اعتراف وأن يكون الاعتراف **منظماً وبتدقيق** وأهم شيء أن يخرج الذي يعترف نادماً عما نتج منه.

الخميس ١٠ / ١٢:

تأملنا في كيف تبني كنيسة مار جرجس باسبورتنج..

ورأينا أن ليس لإنسان أن يقول أنه بنى كنيسة لأن الله هو الذي يبني بيته. وعلينا إن كنا نهتم فلنهتم ببيوتنا وليس بيت الله. سيجمع ويدبر الأمر بأعاجيب.

+علينا أن نعلّم الشعب معنى العطاء المقبول.

+أن يكون من القلب وليس بتغصب.

+حباً في المسيح.

+في الخفاء.

+أن يشعر الذي يعطي أنه هو الذي يكسب وليس الذي يأخذ.

الجمعة ١١ / ١٢:

صباحاً قمت برفع بخور لأول مرة.

ذهبنا للأنبا بيشوي وأخذنا بركة هذا القديس ورجعنا لعمل القداس مع أبونا متى ربيتة دير البراموس. واتصلنا

بيوسف افندي وشكرناهم على حبهم وسؤالهم عنا ووصلوا الدير في نهاية القداس.

وصل أبونا فلتاؤس من اسكندرية يحمل كل حب وتقدير من المعاملة الطيبة التي لاقاها في اسكندرية طرف فايز باسيلي.

تحدث أبونا اثناسيوس في الصباح عن أحياء أعياد القديسين. عن طريق عمل قداسات لهم..

وتحدث الأخ الزائر ابراهيم عن عمل مكتبة في الكنيسة للاستعارة والـ...

ومن صفات الأنبا بيشوي

١- حبه للرحمة.

٢- الاتضاع: قصة اسحق تلميذه الذي سقط في الزنى وخوفه من المرأة.

٣- المحبة...

بدأت في درس كتاب مسبوق بالصلاة.. وعن طريق الصلاة بدرس الكتاب.

وأحضر لي خطابين من سمير سليمان **وأنجيل. وكان لهما أثراً وتعزية كبيرة لنفسي.**

السبت ١٢ / ١٢:

أمضيت الصباح في الجنينة وعند الظهر بدأت تسابيح كيهك.

كتبت خطاب شكر للمدرسة على شعورهم نحوي.

الأحد ١٣ / ١٢:

قمنا الساعة ١٢:٣٠ صباحاً ورفعت البخور بنفسي.

واشتركت في خدمة القداس مع أبونا متاؤس. وكان قداس طيب شعرت فيه بلذة الصلاة - فالإنسان الكاهن يحتاج أكثر وأكثر إلى جسد الرب ودمه. لذلك يجب أن يقوي عنده شعور الاحتياج. وأن تكون كل كلمة في القداس صلاة لأجل الغير أيضاً.

في المساء قمت بألقاء درس مدارس أحد لفلاحين الدير. وكان شعورهم ومحبتهم كبيرة جداً. وبساطتهم وإيمانهم كبير. لذلك كان الدرس أفيد لي مما لهم. وتعلمت منهم دروساً عن الايمان البسيط والمحبة العاملة. وشكرت الله على ذلك.

يجب أن **نهتم في القداس بروح الصلاة** فلا يكون الاعجاب بالصوت ولكن **بالصلاة والفهم للمعنى القبطي.** الاهتمام كذلك بالشمامسة.

وصلني خطاب من الاستاذ ابراهيم دوس به نصائح جميلة.

الاثنين ١٤ / ١٢:

في الصباح المبكر قمت لحفظ بعض الألحان. ثم أكملنا بقية اليوم في الحديقة لحفظ الألحان.

في الواقع الجسد والنفس محتاجين إلى مثل هذه الرياضات وياحبذا **لو اعطى الانسان نفسه فترات استجمام يصحبها قراءات وألحان وأمور روحية خفيفة.**

قرأت كتاب أنبا بيشوي.. ومقالة لمارفليكسينوس عن التجرد. وأهم المبادئ الضرورية للتأمل هي:

الاتضاع.. عدم الغضب والدينونة.. التجرد (لمارفليكسينوس).. المحبة.. القراءة في الكتاب المقدس.. الصدقة.. الجهاد الروحي (الصوم والصلاة).

ترجمت جزءاً من كتاب الرعاية للقديس جريجوري.. وكانت في الواقع تعزية كبيرة جداً من الله لانطابقها على حياتي. وشكرت المسيح جداً عليها. وخرجت بنتيجة هامة جداً: **إن الانسان محتاج باستمرار للقراءة في كتب الآباء والترجمة**. وهذا ما يثبت فكرة البدء في المكتبة الاستعارية باسبورتنج لأهميتها الكبرى.. الرب يبارك العمل لمجد اسمه.

من المبادئ الهامة عن التجرد هو أن الانسان يبحث عن المسيح **فقط** لا منزل ولا.. ولا أولاد.. ولا آباء ولا أمور مادية ولا كرامة ولا مجد بل المسيح فقط وليس غير..

كنت أتأمل في الصلاة. في أني ككاهن.. كنت شاباً. وكان لي أيضاً أخطاء أكثر من أي كاهن آخر. إذاً أنا محتاج لاتضاع أكثر لأني أضعف انسان بينهم.. فأنا الأخير.. وأنا المحتاج أكثر من الجميع لعمل النعمة القوي من الله.. وبالتأكيد أنا ضعيف. وأحتاج بالضرورة إلى الروح القدس لكي **يطهر، وينقي** من الماضي **ويعمل هو ولست أنا ويحافظ في الحاضر.**

لقد دفعني الشيطان لأفكر بأني أفضل من غيري من زملائي.. وأنساني ضعفي كشاب... فتوري الماضي في الصلاة، جفاف دموعي، عدم التجرد، والاشتهاء لمجد العالم، والشهوة العاملة فيَّ، كل هذه الأمور التي لو لا تدارك نعمة الله تحرم الانسان من ملكوت السموات.

يارب يارب أعطني اتضاع وانسحاق واحساس بقيمة نفسي.. من أنا إذا قرأت كتاباً شعرت كأني عالم أعلم كل شيء. لمجرد معلومات فكرية. هي ليست من اختباري. ونسيت أن الله يعلّم المتضعين بدون كتاب. وإذا صليت

صلاة طويلة... ونسيت أن نصف وقت خدمتي كان ينبغي أن يكون صلاة. وإني محتاج بالأكثر إلى صلاة كثيرة لتفادي تجارب كثيرة.. وأنا الانسان المحترم أمام الناس أخور في أبسط المشاكل وأشط في حلها..

أنا أقل الجميع ليتني أعرف حقيقة نفسي يارب.

إن كنت تستر عليَّ لئلا ابتلع من اليأس وتنهار نفسي. أرجوك أن تعطيني اتضاعاً. تعطيني أن أكون غير مهتم بمجد الناس.. مكاني في الآخر.. بساطة وحب للجميع.. صلاة لأجل الآخرين..

ترك أمور السياسات العامة في الكنيسة. لمن يفهمون فيها. ولن أتدخل إلا بأمر الله وبرسالة من السماء يارب أرشدني.. علمني.. دربني.. فهمني..

أنا ابنك وأنت الذي اخترتني. أنا ولد... قدس فمي بجمرة ملتهبة حفظني وصاياك كي لا اخطئ اليك.

الثلاثاء ١٥ / ١٢:

حضرت قداس اليوم وكنت أصلي بحرارة وشعرت بلذة كبيرة وطلبت أن يعطيني الرب رهبة أكثر لهذه الخدمة.. مع أن الناس في الخارج يقولون أخدم بجراءة ولا تخف ولا ترتعب.

أعطني يارب تقديراً لهذه الذبيحة المرعبة.

صليت من أجل عدم الدينونة - ومحبة وتمني الخير للجميع.

تأملت في مكاني في كنيسة العذراء محرم بك الذي كان في الكرسي الأخير في الكنيسة.. والآن على مذبح الرب في مكان الملائكة الذين يسترون وجوههم.. نعم يارب أنت ترفع الأذلاء وتجلسهم على الكراسي.. أعطني قلباً منسحقاً متضعاً.

في مساء الأثنين بعد الصلاة نمت ثم استيقظت على حلم عميق. كنت أسير في شارع مرتفع لأعلى ومظلم وشاق.. وقابلتني كلاب حاولت عضي ولكن لم تمسني بسوء.. ثم

وصلت لآخر الشارع في مكان مرتفع وتأملت من حولي من كل ناحية فوجدت هاوية.. أي خطأ بسيط يؤدي للسقوط والموت.. فوقفت في مكاني محترساً فلم اسقط وقمت.

هل هذا الحلم يعبر عن طريق الخدمة الذي سأجتازه أم عن موضوع.. (س) الذي أفكر فيه وهذا الموضوع هو الذي تذكرته أولاً.

ليلة السبت:

أمضيت الليلة في سبعة وأربعة.

حاولت أن أتكاسل لميلي للراحة ولكني نزلت من أجل دكتور تادرس. وتأسفت بعد ذلك لأني صليت بفرح وسلام في هذه الليلة في الكنيسة. لذلك يجب أن يذهب الإنسان للكنيسة في **كل فرصة** ولا يعتذر بحجة الراحة والصلاة في المنزل.

صليت بحرارة من أجل انحرافي وسقوطي في الأمور والأفكار السابقة وتحسست كم يجب أن يكون الكاهن الذي به يحول الخبز والخمر يكون طاهراً وحاملاً للمسيح..

وكم ينبغي أن يكون في حالة عالية جداً من نقاوة الفكر والقلب.. وصليت أن يعطيني الرب طهارة كاملة.

وكيف يجب أن يكون الشفيع له دالة عند الله.

الأحد ٢٠ / ١٢:

صليت القداس برهبة أكثر من السابق ولكني مازلت أحتاج إلى تلمس بركة الله أكثر.

الثلاثاء ٢٢ / ١٢:

استلمت الذبيحة صباحاً واشتركت مع الروح القدس في تحويل الخبز والخمر ومسكت الله بيدي وأكلته. وهذا لا يقل عما صنعه الله مع كل من أرمياء واشعياء.

أعطني يارب أمانة وطهارة حتي أستحق الاتحاد معك ..

في المساء زرنا أبونا عبد المسيح المتوحد. وأخذ يكلمنا عن الرعاية ومسئولية الراعي نحو الشبان والرجال والمتزوجين و...

وزرنا دير البراموس جسد أنبا أرسانيوس، ايسيذورس، موسي الاسود، مكسيموس ودوماديوس

وتأثرت جداً بهذه الحياة التي كنت أتمناها يوماً ما. وطلبت من الله أن يعوضني إياها.

رجعنا الدير. بعد أن توهنا في الصحراء... وصلنا بسلام وقرأت في سفر أرمياء وتعزيت جداً.

الاربعاء ٢٣ / ١٢:

خدمت بدل الشعب في القداس مع أبونا قسطنطين.

ما اجمل هذا الوضع - الذي أثار في نفسي وضعي القديم من ناحية وقوفي كفرد من الشعب وطلبت التناول من الكاهن.

في المساء سهرنا في قلاية أبونا متياس إلى الساعة الواحدة مساءً في حفظ الألحان.

الخميس ٢٤ / ١٢:

قمت بالقداس باكر. ومحتاج أيضاً بالأكثر إلى الانسحاق قبل هذه الخدمة المقدسة.. والاتضاع.. والتسليم لله.. والصلاة أكثر من التلذذ باللحن.

الجمعة ٢٥ / ١٢:

خدمت القداس الثاني. وشعرت بلذة أكثر.. وكان اليوم مملوء بالصمت والسلام الداخلي وقد ظن البعض أني متضايق.

ما اجمل التأمل في معنى اللحن قبل حفظه.

ما أحلى ترديد صلوات القداس طول اليوم والتأمل فيها.

في المساء سهرنا عند أبونا مكاريوس. وتحدث عن الخدمة في العالم في أمور أهمها:

+ عمل مجموعة من الرجال الكبار شمامسة لافتقاد العائلات ومساعدة الكاهن في ذلك.

+شرح الأمور الطقسية في القداس لفهم المعنى الروحي للحركات الكثيرة.

وفكرت أنا في عدم الانهماك الكثير في الأمور العامة التي كلمني عنها أبونا مينا. فكرت في موضوع ترجمة كتاب اغريغوريوس تفكيراً جدياً.. الرب يعطيني نعمة في ذلك المجهود الكبير.

السنكسار والتنبيه عليه والأستفادة من شفاعة القديسين.

السبت ٢٦ / ١٢:

كنت سريع النرفزة.. أحتاج إلى أن أتعلم كيف أحمل الصليب في صبر. وأن تتسع محبتي للغير.. وأن أقلل من دينونتي للغير.. وأصبح يختلط أمامي أمرين.. الاول: هو الشهادة للحق. والثاني: هو الدينونة..

بينما نري أموراً سيئة تحيط بالكهنوت والناس ينظرون إليه باحتقار فهذا بالعكس يدعو إلى أن نعمل لكي نغير..

وأيضاً نأخذ أجرنا من السماء من عندالله الذي دعانا لهذه الخدمة المقدسة.

ذهبنا لأبينا بيشوي في المساء. وسلمت النذر الذي أرسلته ماما وصليت أمام جسد هذا القديس **شفيعي**.

في المساء حضرنا سبعة واربعة.

الأحد ٢٧ / ١٢:

في الباكر حضرنا سبعة واربعة بالسريان.

الساعة ٤:٣٠ صباحاً ذهبنا لأنبا بيشوي.

قمت بالقداس مع أبونا قسطنطين.. أخذنا بركات كبيرة جداً جداً من هذا القديس.. أنبا بيشوي.. وصليت لبابا كثيراً لأجل شفائه.

حضر الأسقف بعد الظهر.. وكان الهواء شديداً فاستقرينا في القصر **كلّ حجرته**.. وجلست مع الدكتور يعقوب باخوم. وتلمست الفرق بين القداسة بالوراثة (الثابتة في النفس) وبين التي تؤخذ بالجهد فهي مملوءة بالسقطات.

الاثنين ٢٨ / ١٢:

صباحاً قمت بالقداس تعزيت منه جداً.

كان حديث مع الأسقف عن نهاية العالم في سنة ١٩٦٣. على أساس أن خراب العالم.. حقاً إن الوقت مقصر منذ الآن وشرير جداً ..أعملي يا نفسي باجتهاد.

ذهبت لأبيت في قلاية أبونا متياس. وبدأت في ترجمة الكتاب بنعمة المسيح.. ولكن حرب الوحدة كان شديداً.. لكي أعرف قيمة نفسي.. قرأت في سفر الرؤيا عن امرأة العريس وتعزيت جداً جداً ولكن في المساء جالت بي الأفكار شمالاً ويميناً لكي أسقط.. مسكين أنا..

فليست الحياة الروحية انفعالات ولكن هي جهاد مستمر.. وأعلم أنه بينما أنا في هذه اللذة الروحية تكاسلت عن الصلاة. وهذا يبين حقيقة الموقف... أذاً **لابد أن يكون لي أب اعتراف دقيق، وجهاد وصلاة مستمرة** لكي أخلص نفسي فكم بالأحرى الآخرين.

إن خطيتي أمامي في كل حين. وإلى الرب وحده توجهت. اغفر لي يارب وساعدني على خلاص نفسي وأعن ضعفي..

ساعدني في جهادي في **الصلاة بالاجبية كلها وفي مطانياتي** وأعطني دموعاً يارب وكن معي دائماً.. سامحني ... سامحني.

الثلاثاء ٢٩ / ١٢:

ضبطت المنبه على الساعة ٤ مساءً لصلاة الغروب كل يوم.

الاهتمام بليالي الصلاة ودرس الكتاب.

عدم جرح شعور الآباء الكهنة.. الزملاء مهما كان الموضوع وعدم التسرع.

الخدمة الايجابية في غاية الأهمية لحياتي وللخدمة عامة في الاسكندرية.

موضوع استشارة الله في المواضيع التي تحتاج إلى بحث كثير وتأكيد من سلامتها.

عدم تحميل الناس أكثر من طاقتهم في محبتهم لي. بل على العكس ينبغي أن نحب بلا مقابل ولا ننتظر مجد لناس.

هذه الخدمة التي تسلمتها من الرب يسوع.

الاربعاء ٣٠ / ١٢:

الهدوء والمحبة مهمين في مخاطبة الرؤساء. مع الهدوء في التعبير عن الحق.

الخميس ٣١ / ١٢:

رجعت الدير صباحاً.

ووصل أنبا بنيامين في المساء. وأمضينا الليلة في أحاديث عامة.

الجمعة ١ / ١:

صلينا في الصباح مع الأنبا بنيامين.. ولم يسر بمدى حفظنا وصرفنا اليوم كله من أوله لآخره في الكلام عن الحفظ..

وظهرت أهمية هذه الناحية.. وأن الواجب هو الاهتمام به.

وأن الكنيسة تحتاج إلى الخدمة المتحررة القوية الخلاصية لأجل الخلاص ولأجل امتلاء كنيسة الله الواحدة الوحيدة.

الأحد:

خرجنا من سبعة وأربعة في الصباح الباكر. وأرسلت خطاب شكر لأبونا مرقس وآخر لأبونا اسحق بخصوص الاعتراف. وآخر لأبونا ميخائيل ابراهيم.

وكنت أعلل الضعف في حياتي الروحية إلى:

١- عدم انتظام الاعتراف. لذلك فهو مهم.

٢- قلة الصلوات ودرس الكتاب وحياة التأمل.

لذلك يجب أن يكون هناك تأمل أسبوعي. ليكن بحث أو موضوع وعظ أو مناسبة عيد...

٣- كثرة الكلام. الصمت لا تكونوا معلمين كثيرين وعدم الحزن على الخطية "تذكر صلاة يسوع".

يارب يسوع المسيح أعني وارحمني... الصلاة المستمرة. والقيادة الروحية.

الاثنين ٢٥ كيهك:

في الصباح عيد **القديس العظيم جداً الأنبا يحنس كاما القس.**

حملت جسده ولفيت به في الكنيسة وسمعت سيرته.. وكتبت عهداً على ورقة بـ (...) وتركتها في (...) أن أسير في نفس طريقه **صل لأجلي يا شفيعي.**

أهم اختبار لي في هذا اليوم الصلاة المستمرة يارب يسوع المسيح اغفر خطيتي.

في المساء في مغارة أنبا بيشوي كان الاصحاح المختار من الله هو (رو ٢ ، أف ٦) عن الدينونة.. وعن المعلمين الذين يعلمون ويخالفون الوصايا.

الصلاة هي الطريق الوحيد لفهم إرادة الله. الانسحاق بالمطانيات.

الثلاثاء ٢٦ كيهك:

قداس الصباح الجميل. ثم شعرت بالمحبة للآخرين تزداد.

في المساء زرت أبونا القديس متاؤس. وهو أحد تلاميذ أبونا متى. ولكنه رجع وتركهم. حدثني في موضوعين غاية في الاهمية:

١- الطاعة وبركتها وثمارها وضرورتها لكسب الحياة الروحية.

٢- الدينونة وخطورتها على هلاك الانسان فإن الانسان يطالب بالحق في هدوء.. ومحبة للجميع، لا يدين غيره. وأن السكوت أفضل.

٣- مسألة العطاء من الشعب مهمة جداً إذ أن رفضها يعني:

أ - الكبرياء الشخصي كما رفض بطرس أن يغسل المسيح له رجليه.

ب- احتقار عطايا الناس.

ج- ضرورة الأخذ والعطاء بكثرة

د- أهمية الناحية المادية كضرورة لاختيار الله والعطاء.

الاربعاء ليلة العيد:

الكبرياء أكبر رذيلة تحاربني.

١- رفض عطايا الناس.

٢- توقع حياة كلها ضيقات لكي أظهر بمظهر البطل.

٣- حتي الفضيلة التي أفكر فيها.. أفكر فيها لذتها مع أنه لا قيمة للفضائل التي لا توصل للمسيح.

٤- فكر دائماً خطيتي أمامي في كل حين.

لست أطلب لحياتي مثل هذه الأفكار التي أفكر فيها بل فقط المسيح والحياة معه... والحب الالهي معه.

لا يذلني أمام الشيطان.. هذه الأمجاد التي أفكر فيها بل الخطية.

التواضع أساس كل الفضائل.. والصلاة والدموع والسجود.

الخميس عيد الميلاد:

زيارة أنبا بيشوي في الصباح وأخذ بركته والصلاة.

جلسة **أبونا أنطونيوس** في المساء عن الشجاعة.. والشهادة للحق. أخيراً ينبغي أن يسير عملنا.

في أورشليم (القلب الداخلي).

ثم اليهودية (منطقة المسئولية).

ثم السامرة (البعيدين عن المنطقة).

ثم أقاصي المسكونة (شاهد عام).

أما يوحنا الحبيب لأنه ذهب للسامرة قبل المناطق الأخرى اضطرب وطلب ناراً من السماء لتحرقها. وقال له الرب (هو وأخيه) لستما تعلمان من أي روح أنتما.

ولكن عندما رجع إلى أورشليم.. استلم الرسالة وأصبح أكثر انتاجاً.

وهكذا أمضى أبونا الحبيب خلوته المقدسة في عمق حياة روحية. ثم عاد بعدها بقوة الروح النارية إلى كنيسته مار جرجس في يوم الأحد الموافق ١٠ يناير ١٩٦٠. أي ١ طوبة سنه ١٦٧٦ شهداء إلى مذبحه الطاهر الذي أقامه الروح القدس كاهناً ليكون البذرة الأولى النقية التي تخدم منطقة اسبورتنج بل اسكندرية كلها.

بركة صلواته تشملنا جميعاً آمين.